

تفسير السمرقندي

. \$ 66 - 65 @ 428 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود والنصارى ! 2 2 ! يعني صدقوا بتوحيد الله تعالى
وبمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ! 2 2 ! الشرك والمعاصي ! 2 2 ! يعني لعفونا عنهم
ذنوبهم ! 2 2 ! في الآخرة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أقروا بما فيهما وبينوا ما كنتموا فيها ! 2 2 ! يعني بما أنزل
إليهم من ربهم في كتابهم ويقال القرآن ! 2 2 ! يعني يرزقهم الله تعالى المطر من فوقهم
في الوقت الذي ينفعهم ذلك ! 2 2 ! يعني ينبت النبات من الأرض وقال الزجاج هذا على وجه
التوسعة يقال فلان في خير من فوقه إلى قدمه يعني لو أنهم فعلوا ما أمروا لأعطاهم الله
الخير من فوقهم ومن تحت أرجلهم يعني صاروا في الخير في الدنيا والآخرة وروى أبو موسى
الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ^ أيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن
بمحمد فله أجران ^ .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عصبة وجماعة عادلة وهم مؤمنو أهل الكتاب من أهل التوراة
والإنجيل ! 2 2 ! وهم الذين لم يصدقوا ولم يؤمنوا \$ سورة المائدة 67 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن اليهود لعنهم الله قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حين
دعاهم إلى الإسلام فجعلوا يستهزئون به ويقولون إنك تريد أن نتخذك حنانا ربا كما اتخذت
النصارى عيسى فلما رأى ذلك سكت عنهم فأمره الله أن يدعوهم إلى الإسلام ولا يمنعه عن ذلك
تكذيبهم إياه فقال ! 2 2 ! من القرآن ! 2 2 ! يعني إن لم تبلغ جميع ما أنزل إليك ! 2
! يعني كأنك لم تبلغ شيئا من رسالته لأنه أمره بتبليغ جميع الرسالة فإذا ترك البعض
صار بمنزلة التارك لكل كما أن من جحد آية كتاب الله تعالى صار جاحدا للجميع ويقال ! 2
! يعني فما بلغت المبلغ الذي تكون رسولا وروى سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم فإن كنتم تعلمون أنني قد قصرت عن شيء من
تبليغ رسالات ربي فأخبروني حتى أبلغ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ فقام الناس فقالوا
نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك وروى مسروق عن عائشة قالت